مجلة العلوم التربوية والنفسية
جامعة القصيم، المجلد (٦)، العدد (١)، ص ص ١٦٥-٢٠٨، (محرم ١٤٣٤هـ/ نوفمبر ٢٠١٢)

الدور التربوي للأسرة في تنمية وتعزيز القيم لدى الشباب

د. علية محمد إسماعيل شرف
أستاذ مساعد – كلية التربية – جامعة القصيم

(قُدم للنشر في ١٤٣٢/٧/٢٥هـ، وقبل للنشر في ١٤٣٢/١١/١٩هـ)

ملخص البحث. تقع على الأسرة مسئولية وضع اللبنات الأولى في مشوار غرس القيم لدى الأبناء، وذلك منذ الصغر حتى يصبحوا شبابا، وخاصة القيم والمبادئ التي جل عليها مجتمعنا كالعدل والتسامح والأمانة والصدق، والتي تنبع من تعاليم الدين الإسلامي وعادات وتقاليد المجتمع الإسلامي العربي، ولهذا يعد دور الأسرة محوريا في عملية تنمية وتعزيز القيم لدى الشباب لمواجهة التغيرات والتحديات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي خلفتها العولمة بآلياتها وتحدياتها من ثورة المعلومات والاتصالات ووسائل البث المباشر والانترنت، والتي أثرت على فكر وقيم الشباب حيث أنهم المؤهلون للنهوض بمسئوليات بناء المجتمع، ولذلك تحاول الدراسة الحالية الوقوف على القيم التي تسعى الأسرة لتنميتها وتعزيزها لدى الشباب، وتحديد الأساليب التربوية التي تستخدمها في تنمية وتعزيز تلك القيم، بالإضافة إلى الوقوف على المعوقات التي تحول بين قيام الأسرة بدورها في تنمية وتعزيز القيم لدى الشباب،ثم قدمت الدراسة بعض المقترحات لتفعيل دور الأسرة في تنمية وتعزيز القيم لدى الشباب.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى لتحقيقها

مقدمة

تعتبر الأسرة هي المؤسسة الأخلاقية الأولى التي يتعامل معها الفرد منذ صغره، وهى على درجة كبيرة من الأهمية في التربية الأخلاقية وتنمية وتأصيل القيم المتعددة في مراحل نمو الفرد المختلفة وخاصة فى مرحلة الشباب، وهى المصدر الأساسي في غرس القيم والمبادئ السليمة لدى الفرد منذ صغره، وذلك بإمداده بالخبرات والمعارف والمعلومات والقيم المجتمعية والدينية، وتزويده بالصفات الحميدة، وغرس المُثل والخصال الحميدة، وإتباع منهج الله ورسوله الكريم، وإكساب الفرد السلوك الطيب والقويم في حياته، "حيث تكتسب القيم من خلال عملية التطبيع الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية للفرد منذ مولده، ومن خلال تفاعله الاجتماعي مع الآخرين في المجتمع " (هندي وآخرون، ٢٠٠٣) وذلك عن طريق تلقين المبادئ الأخلاقية بأساليب أمرية وتحذيرات خطابية، وذكر أنواع الفضائل الأخلاقية وأنواع المحرمات والرذائل، أي تكوين الحس الأخلاقي لدى الفرد الذي يستطيع به التمييز بين الخير والشر.

فالأسرة تعد من أهم المؤسسات التربوية التي يكتسب الفرد منها مجموعة كبيرة من قيمه وحتى لو أراد الفرد في مرحلة المراهقة الخروج عن القيم التي اكتسبها من الوالدين من باب استظهار الاستقلالية إلا انه في نهاية المطاف يعود لامتثال قيم الوالدين، ونمط التنشئة الذي يختاره الأبوان يمكن أن يجنب الفرد كثيرا من الصراعات خصوصا في المجال القيمى، فنمط الحماية الزائدة أو التسلط أو التدليل ربما يجعل الابن يعانى من الاضطراب أو الضعف فى الشخصية بحيث لا يستطيع أن يتكيف بشكل سليم مع بيئته مما قد يؤدى إلى حدوث تزعزع في القيم أو تغيير وتبديل للقيم. (الذبياني، ٢٠٠٨، ص٣٣٩)

كما تعد الأسرة مصدرا للأخلاق ودعامة لضبط السلوك الانسانى وتمثل الإطار الذي يتلقى فيه الإنسان أول درس للحياة الاجتماعية، ورغم صغر حجمها إلا أنها تعتبر من أقوى أنساق المجتمع، فعن طريقها يكتسب الإنسان إنسانيته وفيها يتحول الإنسان من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي يعيش في انسجام مع الآخرين وفقا للقيم والمعايير السائدة في المجتمع.(العجمي وآخرون، ٢٠٠٤، ص ٤٤)

فالأسرة هي الوعاء الذي تتشكل داخلة شخصية الإنسان تشكيلا فرديا واجتماعيا، فإذا كان النظام الأسرى في مجتمع ما منحلا وفاسدا فإن هذا الفساد تنعكس آثاره على أخلاق وسلوكيات الأبناء وتماسكهم وبالتالي يؤثر أيضا على أوضاع المجتمع ومعاييره الأخلاقية. (حسيني، ٢٠٠٥، ص ٤١٨)

ولذلك نجد الأسر تهتم اهتمام خاص بالشباب (من سن١٥ : ٢٥ سنة) لأنهم فئة متميزة، حيث أنهم أكثر فئات المجتمع حركة ونشاطاً، ومصدراً من مصادر التغيير الاجتماعي، كما تتصف هذه الفئة بالإنتاج والعطاء والإبداع فى كافة المجالات، فهم المؤهلون للنهوض بمسئوليات بناء المجتمع، وتعد القيم هي الضابط والمعيار الأساسي للسلوك الفردي والاجتماعي، ولا يمكن تحديد الأهداف التربوية لتكون معبرة عن طبيعة الإنسان وطبيعة المجتمع إلا عن طريق القيم وخاصة تلك القيم التي أصلتها الأسرة لدى شبابها.

كما أن "الأسرة تقوم بغرس الأخلاق والقيم الأخلاقية في نفوس الشباب مثل خلق الصدق في القول والعمل، وتحمل المسئولية، وبر الوالدين، والشجاعة، والبذل والتضحية، ومساعدة الضعفاء وكبار السن وغيرها، وذلك لمواجهة الفحشاء والمنكر في ظل الغزو الثقافي والفكري، وهذه التربية الأسرية تكون من خلال التوجيهات والنصائح حتى تنمو عواطف الأبناء وتترعرع أخلاقهم ويستقيم سلوكهم في الحياة'

حيث تعد القيم معايير ضابطة لسلوك الأفراد وغايات يسعون إليها ويسلكون بمقتضاها ما هو حق يجب إتباعه والالتزام به، وبين ما هو باطل يجب اجتنابه وتغيره".(عبد العال، ٢٠٠٧، ص ص٢٥٣ : ٢٥١)

وتؤدى الأسرة عدة وظائف من أهمها تنظيم السلوك الجنسي وعملية الإنجاب وإشباع الحاجات البيولوجية لأعضاء المجتمع مثل الحاجات العاطفية، والقيام بعملية التنشئة الاجتماعية للأبناء، بالإضافة إلى تشجيع الأبناء على القيام ببعض أنماط السلوك الاجتماعي، كما أنها تعمل على تقييد بعض أنماط السلوك الأخرى (حمدان، ٢٠٠٨) التي تساعد في تشكيل السلوك الأخلاقي والقيمى للأبناء.

وتعد عملية تنمية القيم وتعزيزها في نفس الأبناء من وظائف الأسرة المرتبطة بعملية الضبط الاجتماعي وخاصة لدى الشباب "فإذا قامت الأسرة بأداء رسالتها العظيمة في التنشئة الاجتماعية بترسيخ القيم لدى الأبناء فإنها ستسهم في حمايتهم من الوقوع في الانحراف شريطة أن يصاحب ذلك قدوة صالحة من الأبوين والمحيطين بالفرد داخل الأسرة، ولذلك فان فشل بعض الأسر في قيامهم بعملية الضبط الاجتماعي على أسس تربوية سليمة أدى إلى تذبذب القيم ووقوع كثير من الانحرافات السلوكية لدى الأبناء".(الحامد، وآخرون، ٢٠٠١، ص ٥٨)

وبوجه عام "تمثل القيم إطارا مرجعيا يحكم تصرفات الفرد والجماعة، وبالتالي فإن دورها رئيسي في تكوين شخصية الفرد ونسقه المعرفي، وتشكل الطابع القومي أو الشخصية القومية". (patric& boris,2003) وتبدو أهمية القيم في قدرتها على تحقيق تكامل الفرد واتزان سلوكه، وقدرته على مقاومة القيم المنحرفة، والتوازن بين مصالحة ومصلحة المجتمع.

ومن ثم فان تحقيق الأسرة الهدف المنشود من إعداد الشباب الذي يصبح مفتاحاً للخير ومغلاقاً للشر فى كل الظروف والأحوال يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ويكون قادراً على مواجهة التيارات والعوامل الخارجية التي قد تؤدى إلى الصراع القيمى فى نفوس الشباب، فيتمكن من مواجهة الهيمنة الثقافية التي تستهدف تقويض القيم الأخلاقية فى ظل النظام العالمي الجديد.

مشكلة البحث وتساؤلاته

تسعى الأسر نحو بناء شباب قادر على تحمل مسؤولية المستقبل، وتأصيل القيم والمبادئ التي جل عليها مجتمعنا كالعدل والتسامح والأمانة والصدق، التي تنبع من تعاليم الدين الإسلامي وعادات وتقاليد المجتمع الاسلامى العربي، وكذلك احترام الآخرين والعمل التطوعي والتعاون وبر الوالدين ونبذ العنف وتحمل المسؤولية وإدارة الوقت والولاء للوطن والثقة بالنفس وحق الجار والقدوة، وإعداد المواطن الصالح وفقا لهذه القيم وغرس الأخلاق والمبادئ الايجابية وتنمية الدافعية الذاتية لدى أبنائنا الشباب والتمسك بالقيم وتفعيلها فى تصرفاتهم وتفاعلاتهم مع الآخرين ؛ وذلك لمواجهة الانحرافات والسلوكيات اللاخلاقية فى ظل الغزو الثقافي والفكري، وتحديات العولمة بكل أشكالها المختلفة فتقوم الأسرة بتقديم التوجيه والنصح والإرشاد بطرق وأساليب متباينة لتنمية قيم الأبناء حتى تستقيم أخلاقهم و سلوكياتهم فى الحياة.

فالأسرة هي الجماعة الإنسانية الأولى التي يتعامل معها الفرد منذ صغره، ويكون لها دوراً رئيسياً فى تعليم الأبناء الحب والانتماء لمجتمعهم، كما تساعدهم على تكوين أخلاقهم وإكسابهم العادات والقيم المتنوعة فى جميع مجالات الحياة، ومن ثم فإنه تقع على الأسرة مسئولية وضع اللبنات الأولى في مشوار غرس القيم لدى الأبناء

وذلك منذ الصغر حتى يصبحوا شباب ولهذا يعد دور الأسرة محوريا في عملية تنمية وتعزيز القيم لدى الشباب في ظل التغيرات والتحديات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي خلفتها العولمة بآلياتها وتحدياتها من ثورة المعلومات والاتصالات ووسائل البث المباشر والانترنت والتي أثرت على فكر وقيم الشباب " فتضع المجتمعات في حالة من عدم الاستقرار الثقافي، نتيجة شيوع حالة من التناقض والتشويش في كل مظاهر الحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية، ومن ثم فإن الشباب الذي ينشأ فى مجتمع يحفل بكل هذه التناقضات لابد له من أن يواجه المعاناة القيمية التي تمثل موجهات لسلوكه فيعيش في فوضى ثقافية وفكرية تؤدى لوقوعه في أزمات ثقافية وصراع في منظومة القيم لديه " (الزيود، ٢٠٠٧، ص ٨٣) مما يتطلب إجراء دراسة علمية للتعرف على دور الأسرة التربوي في تنمية وتعزيز القيم لدى الشباب.

ويمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي:

ما الدور التربوي للأسرة في تنمية وتعزيز القيم لدى الشباب ؟

ويتفرع عن التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية :

١ -ما واقع دور الأسرة في تنمية وتعزيز القيم لدى الشباب ؟

٢ -ما القيم التي تسعى الأسرة لتنميتها وتعزيزها لدى الشباب ؟

٣ -ما الأساليب التربوية التي تستخدمها الأسرة في تنمية وتعزيز القيم لدى الشباب ؟

٤ -ما المعوقات التي تحول بين قيام الأسرة بدورها في تنمية وتعزيز القيم لدى الشباب ؟

٥ -ما متطلبات تفعيل الدور التربوي للأسرة في تنمية و تعزيز القيم لدى الشباب ؟

أهداف البحث

١ - تحديد الأساليب التربوية الأسرية في تنمية وتعزيز القيم لدى الشباب.

٢ - توضيح أهم المعوقات التي تحول بين قيام الأسرة بدورها في تنمية وتعزيز القيم لدى الشباب.

٣ – تحديد بعض متطلبات تفعيل الدور التربوي للأسرة في تنمية وتعزيز القيم لدى الشباب.

أهمية البحث

تأتى أهمية البحث من تناوله لفئة كبيرة من المجتمع وهم الشباب الذين يمثلون عماد المجتمع ومستقبلة، ولهذا فإن أهمية البحث تتمثل في النقاط التالية: -

١ – تقديم المساعدة للأسرة في استخدام أساليب متباينة في تنمية و تعزيز القيم لدى الشباب.

٢ – تنمية القيم (الأخلاقية والاجتماعية)وتعزيزها لدى الشباب تنمية صحيحة يؤدى بدورة إلى تصحيح المفاهيم الخاطئة لدى الشباب والبعد عن الانحراف.

٣ – أهمية المرحلة العمرية التي تتناولها الدراسة الحالية وهى مرحلة الشباب من سن ١٥ : ٢٥ سنة (وهى تمثل المرحلة الثانوية والجامعية) وتشكل قطاعا هاما في المجتمع حيث يكون الشباب في طور تحديد قيمهم بشكل اكبر وبطريقة عملية.

منهج البحث

سوف تستخدم الدراسة المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى لتحقيقها وذلك من خلال دراسة القيم والأساليب التربوية التي تستخدمها الأسرة للقيام بالدور المطلوب في سبيل تنمية وتعزيز القيم لدى الشباب.

حدود البحث

الحدود الموضوعية

سوف تقتصر الدراسة على بعض القيم التي تقوم الأسرة على تنميتها وتعزيزها لدى الشباب وتتمثل في بعض القيم الأخلاقية (الصدق - العدل– الأمانة - التسامح - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) وبعض القيم الاجتماعية (قيمة الكفاءة والاستقلال والمسؤولية -) وذلك لأنها تعد الأساس في تكوين الفرد وتدعيم علاقاته مع الآخرين كما أنها تساهم بشكل فعال في تفعيل قدرة الشباب على تحمل المسئولية فهم المؤهلون بالنهوض بمسئوليات بناء المجتمع في المستقبل، كما أنها تشتق من القيم الدينية الإسلامية.

الدراسات السابقة

١– دراسة (رزق، ٢٠٠٢) وهى بعنوان " دور بعض الوسائط التربوية في تنمية وتأصيل القيم الأخلاقية لدى الشباب في ظل ملامح النظام العالمي الجديد "

وهدفت الدراسة إلى ما يأتي :

١– توضيح مفهوم وطبيعة القيم الأخلاقية، وتصنيف أهم مجالاتها، وإبراز مراحل تكوينها لدى الفرد.

٢– إبراز الدور الذي يمكن أن تقوم به كل من الأسرة والمدرسة والمسجد ووسائل الإعلام في تنمية وتأصيل القيم الأخلاقية لدى الشباب في ظل ملامح النظام العالمي الجديد.

٣ – توضيح مفهوم النظام العالمي الجديد مع إبراز أهم ملامحه ومخاطره.

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي :

- تؤثر الوسائط التربوية (الأسرة والمدرسة والمسجد ووسائل الإعلام) تأثيرا واضحا في مراحل نمو الفرد المختلفة وخاصة مرحلة الشباب حيث تعمل على غرس أصول العقيدة الإسلامية في نفوس الأفراد، وتعميق صلتهم بالله والعمل على إكسابهم القيم والاتجاهات ومواجهة الغزو الفكري التي تستهدف تقويض القيم وزعزعة العقيدة الإسلامية في نفوسهم.

- أن أحد المخاطر التي يشكلها النظام العالمي هو السعي للقضاء على الإسلام ومحاربته ومحو الهوية العربية والإسلامية والقضاء على دور العرب والمسلمين الحضاري.

٢- دراسة (بركات،٢٠٠٥) وهى بعنوان " من المسؤول بشكل رئيسي عن تعليم القيم للشباب؟ البيت أم المدرسة أم المسجد".

وهدفت الدراسة إلى ما يأتي :

معرفة المسؤولية الرئيسية والثانوية والهامشية لكل من البيت والمدرسة والمسجد في تعليم الشباب منظومة من القيم، وذلك من وجهة نظر عينة من الآباء والمعلمين والشباب أنفسهم بلغ عددهم (720) فردًا طبق عليهم مقياس منظومة القيم المكتسبة للشباب.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

- أن البيت قد أسهم بدور رئيسي في تعليم ما نسبته (58 %) من القيم، كما أسهمت المدرسة بدور رئيسي بتعليم ما نسبته36 %))من القيم، بينما أقتصر دور المسجد الرئيسي بتعليم (10 ٪)فقط من هذه القيم.

- أن القيم الخمس الأكثر اهتمامًا عند ممارسة البيت لدوره الرئيسي لتعليمها للشباب هي على الترتيب: النظام والترتيب والنظافة، الاستقلالية والاعتماد على النفس، الطاعة والاحترام والامتثال، سعة الخيال والإبداع.

٣- دراسة (العتيبي،١٤٢٥ هـ) وهى بعنوان "دور الأسرة في تنشئة الأبناء على قيم التنمية والتحديث "دراسة اجتماعية لعينة من الأبناء والأمهات في مدينة الرياض

وهدفت الدراسة إلى:

أ) معرفة العلاقة بين بعض الخصائص الاجتماعية المتعلقة بالآباء والأمهات، كالعمر والمستوى التعليمي والمستوى الاقتصادي والموطن الأصلي، والخصائص الاجتماعية الأخرى المرتبطة بالأسرة كالحجم ووجود العمالة المنزلية في تنشئة الأبناء على قيم التنمية والتحديث،

ب) معرفة أهم أدوار الأسرة السعودية في تنمية المجتمع وتطويره، وأهم الصعوبات التي تواجه الأسرة في تنشئة الأبناء على قيم التنمية والتحديث، وكذلك معرفة مدى اتفاق أو اختلاف إجابات الآباء والأمهات حول تنشئة الأبناء على قيم التنمية والتحديث.

وتم اختيار عينة عشوائية عنقودية متعددة المراحل من جميع الأسر السعودية المقيمة في مدينة الرياض.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:-

أ) مع تقدم عمر الآباء والأمهات يزداد الاهتمام بتنشئة الأبناء على تلك القيم.

ب) وجود تأثير معنوي عكسي لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة على تنشئة الأبناء على قيم التخطيط والإبداع والإنجاز واحترام العمل اليدوي والاستهلاك.

جـ) وجود تأثير معنوي طردي لمتغير حجم الأسرة على تنشئة الأبناء على قيم الإبداع والإنتاجية، وقيمة الطموح التعليمي والمهني، وقيمة الوقت.

٤- دراسة الحمد (١٤٢٧ هـ) وهى بعنوان " القيم الخلقية المستنبطة من القصص النبوي الوارد في صحيح البخاري ودور الأسرة في تطبيقها"

وهدفت الدراسة إلى:

- التعرف على مفهوم القيم الخلقية، وأسسها، وخصائصها، وأهدافها..
- استنباط أبرز القيم الخلقية من القصص النبوي الواردة في صحيح البخاري.
- توضيح دور الأسرة في تنشئة أبنائها على القيم الخلقية المستنبطة من القصص النبوي

الواردة في صحيح البخاري

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي بالإضافة إلى أسلوب تحليل المحتوى.

٥- دراسة (حمدان١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م) وهى بعنوان "دور الأسرة في تنمية قيم المواطنة لدى الشباب في ظل تحديات العولمة " رؤية اجتماعية تحليلية.

وهدفت الدراسة إلى:

- تحديد تحديات العولمة ومدى انعكاسها على قيم المواطنة، بالإضافة إلى تجديد دور الأسرة في تدعيم قيم المواطنة.
- تحديد طرق تفعيل وتدعيم قيم المواطنة على المستوى المجتمعي.
- تحديد دور الأسرة في تدعيم قيم المواطنة.
- تحديد الكيفية التي يمكن بها تفعيل قيم المواطنة لدى الشباب لمواجهة تحديات العولمة.

وكان من نتائج الدراسة:

-أن قيم المواطنة من القضايا الاجتماعية والسياسية والأمنية التي تعبر عن معايير الانتماء ومستوى المشاركة من قبل الأفراد في حماية الوطن، كما تعكس مدى إدراك المواطن لدورة في مواجهة التحديات التي تواجه المجتمع ولا سيما تحديات العولمة.

-أن تدعيم قيم المواطنة من وظائف المؤسسات الاجتماعية كالأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام والمسجد.

-تفعيل جهود كافة المؤسسات الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية لترسيخ قيم الانتماء والمواطنة واستقرار المجتمع.

-وجوب اهتمام الأسر بأبنائها ورعايتهم من جميع النواحي، ومتابعتهم، ومناقشاتهم لمعرفة ما يدور في أذهانهم، وتربيتهم التربية الإسلامية الصحيحة.

٦-دراسة (البقمي ١٤٣٠ هـ) وهى بعنوان " إسهام الأسرة في تنمية القيم الاجتماعية لدى الشباب (تصور مقترح).

وهدفت **الدراسة** إلى: - بيان الدور المفترض القيام به من قبل الأسرة من أجل تنمية القيم الاجتماعية لدى الشباب، وبعض الأساليب المساعدة التي ينبغي التركيز عليها من أجل القيام بهذا الدور.

واعتمدت الدراسة على المنهجين الوصفي والاستنباطي.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:-

١ - أكدت الدراسة على الدور المطلوب من الأسرة في تنمية القيم الاجتماعية وخصوصاً لمرحلة الشباب وأن هذه المكانة لا ينبغي أن تفرط فيها الأسرة وإن نازعتها فيها بعض المؤثرات من وسائل الإعلام أو جماعة الرفاق أو غيرهم بل ينبغي أن تقوم بالدور المطلوب على أتم وجه.

٢ - بينت الدراسة أن هناك مراحل ينبغي أن تمر بها الأسرة في عملية تنميتها لقيم الشباب الاجتماعية ولا ينبغي أن تقفز من مرحلة إلى مرحلة فالتدرج بين المراحل مطلوب وإعطاء كل مرحلة وقتها الكافي والعناية الكافية يثمر نمو القيم الاجتماعية والاستمرار عليها.

تم استنباط بعض الأساليب التربوية المناسبة لمرحلة الشباب والتي تساعد الأسرة على عملية تنمية القيم الاجتماعية من كتاب الله وسيرة نبي الله محمد صلى الله عليه وسلم، ومن كتب التربية الحديثة مما له الدور البارز في عملية التأثير الإيجابي.

٧– دراسة (الحارثى ٢٠١٠)وهى بعنوان "تصور مقترح لدور الأسرة في إكساب قيم العمل التطوعي لدى أبنائها من منظور اسلامى "

وهدفت الدراسة إلى إبراز بعض قيم العمل التطوعي والتعرف على دور الأسرة في إكساب أبنائها تلك القيم من منظور اسلامى.

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي بهدف جمع البيانات من خلال الوصف لما هو قائم حاليا بالإضافة إلى تحليل جميع الجوانب المرتبطة بالظواهر الحالية.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي :-

-أبرزت الدراسة مجموعة من القيم الإسلامية التي يقوم عليها العمل التطوعي: كالتعاون، والتكافل والإيثار والبذل والعطاء، والإخوة، والرفق، والمواطنة، والشعور بالمسئولية.

-أبرزت الدراسة أن غرس القيم يمر بأربع مراحل هي: التوعية بالقيمة، والفهم، والتطبيق، والتعزيز، وقد تناول الباحث كل قيمة وكيفية إكسابها تبعا لهذه المرحلة.

٨- دراسة (محمود،،٢٠١١) وهى بعنوان "دور الأسرة في تنمية بعض القيم التربوية في ضوء سورة المؤمنون (دراسة تحليلية)

ومن أهداف الدراسة التعرف على:

١ -مفهوم القيم، ومصادر القيم التربوية، وسماتها، ووظائفها، وتصنيفاتها.

٢ -بعض القيم التربوية التي تضمنتها سورة "المؤمنون ".

٣ -دور الأسرة في تنمية بعض القيم التربوية في ضوء سورة " المؤمنون".

واستخدمت الدراسة المنهج الاصولى الذي يعتمد على المراجع الأصلية في تفسير القرآن.

ومن أهم نتائج الدراسة:

- القيم الإسلامية تنبع من عدة مصادر أهمها القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة، والإجماع (الاجتهاد)، والقياس.

- اشتمال سورة المؤمنون على (٣٤) قيمة تربوية تم استنباطها من السورة الكريمة، وهذه القيم يمكن تصنيفها إلى أربعة محاور رئيسية هي: القيم الروحية، والعقلية، والخلقية، والاجتماعية.

٩ – دراسة (البلبيسي، ٢٠١١ م) وهى بعنوان" دور الأسرة الفلسطينية في التعبئة المعنوية لأبنائها في ضوء المعايير المستمدة من القرآن الكريم "

هدفت الدراسة إلى معرفة درجة قيام الأسرة الفلسطينية بدورها في التعبئة المعنوية لبعض القيم لأبنائها في ضوء المعايير المستمدة من القرآن الكريم.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (544) طالباً.

و توصلت الدراسة إلى بعض النتائج ومنها:

– إن مجال التوجيه والإرشاد حصل على أعلى وزن نسبي(% 83.6) ، ثم تلاه مجال القدوة بالممارسة الحسنة بوزن نسبي بلغ(% 81.4) .

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في درجة ممارسة الأسرة الفلسطينية لدورها في التعبئة المعنوية لأبنائها في ضوء المعايير المستمدة من القرآن الكريم تعزى إلى متغير الجنس) ذكر، أنثى (لصالح الطالبات، وذلك في مجالي القدوة بالممارسة الحسنة، والتوجيه والإرشاد. طالبة.

التعليق على الدراسات السابقة

جاءت الدراسات السابقة قليلة إلى حد ما ولكن هناك أوجه للتشابه والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية حيث يمكن ملاحظة مايلى :

١ – أوجه التشابه

-جاءت الدراسة الحالية متشابهه مع دراسة كل من(العتيبى، وحمدان، والبقمى، ومحمود، والحمد، وبركات، والحارثى، والبلبيسى)في معرفة دور الأسرة في تنمية بعض القيم.

– في حين جاءت دراسة (رزق) لتتفق مع الدراسة الحالية في تعزيز بعض القيم من خلال بعض الوسائط التربوية.

٢ – أوجه الاختلاف

أن الدراسة الحالية تتناول مايلى :

– الدور التربوي للأسرة في تنمية بعض القيم(الأخلاقية والاجتماعية).

–تحديد بعض الأساليب التربوية التي تستخدمها الأسرة في تنمية وتعزيز بعض القيم (الأخلاقية والاجتماعية).

-الوقوف على المعوقات التي تحد من دور الأسرة في تنمية وتعزيز بعض القيم(الأخلاقية والاجتماعية).

ومما سبق يتضح أن معظم الدراسات السابقة قد ركزت على ما يلى :

-دور الأسرة في تنمية بعض القيم.

-تدعيم قيم المواطنة والديمقراطية والتربوية والتنمية والتحديث.

-تأثير العولمة على اكتساب الشباب للقيم.

هذا وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في عدة نقاط هي :

-تحديد بعض القيم التي يمكن للأسرة تنميتها وتعزيزها لدى الشباب.

-استخدام المنهج الوصفي.

-معرفة بعض آثار العولمة على اكتساب الشباب للقيم.

الإطار النظري للدراسة

المحاور التي سوف تسير عليها الدراسة

- مفهوم القيم وأهميتها.
- القيم التي تسعى الأسرة لتنميتها وتعزيزها لدى الشباب.
- الأساليب التربوية التي تستخدمها الأسرة في تنمية وتعزيز القيم لدى الشباب.
- المعوقات التي تحول بين قيام الأسرة بدورها في تنمية وتعزيز القيم لدى الشباب.
- وضع بعض المقترحات لتفعيل دور الأسرة في تنمية وتعزيز القيم لدى الشباب.

مصطلحات الدراسة

مفهوم الدور

الدور فى اللغة

هو منظومة الواجبات التي يؤديها مجموعة من الكيانات أو النظم تجاه الشباب بهدف تنشئتهم تنشئة سليمة. (الشايع، ٢٠٠٩ ص، ٢١١)

ويوضح (نشوان، ١٩٩٢ : ١١) الدور بأنه مايقوم به كل فرد من وظائف ومهام مناطه به باعتباره عضوا في أي تنظيم لديه أدوار محددة يجب أن يقوم بها.

وعليه فإن الدور هو المتوقع اجتماعيا من سلوك الفرد فى موقف ما.

مفهوم الأسرة

-الأسرة هي الجماعة الإنسانية الأولى التي يتعامل معها الفرد منذ صغره، ويكون لها دوراً رئيسياً في تعليم الفرد الحب والانتماء لمجتمعه، كما تساعده على تكوين أخلاقه وإكسابه العادات والقيم المتنوعة في جميع مجالات الحياة.

-كما تُعرف الأسرة على أنها جماعة اجتماعية تربط أفرادها روابط الدم والزواج، ويعيشون معاً في حياة مشتركة ويتفاعلون على نحو مستمر للوفاء بالمتطلبات الاجتماعية والاقتصادية لبقاء الأسرة..(الأصمعي)

-وهناك من يعرف الأسرة بأنها تجمع اجتماعي شرعي وقانوني لأفراد تربطهم روابط الزواج والقرابة، وهم في منزل واحد، ويتفاعلون تفاعلا متبادلا طبقا لادوار اجتماعية محددة تحديدا دقيقا وتدعمها ثقافة عامة.(حمدان، ٢٠٠٨)

وتعرف الباحثة الدور التربوي للأسرة إجرائيا بأنه " مجموعة الأقوال والأفعال والأحكام التي يؤمن ويتمسك بها الوالدان ويقومان بغرسها وتنميتها في نفوس أبناءهم.

مفهوم القيم

القيم في اللغة

- (القيمة) قيمة الشيء قدره، وقيمة المتاع ثمنه، ويقال ما لفلان قيمة أي ماله ثبات ودوام على الأمر، وأمر قيم: مستقيم، والأمة القيمة: المستقيمة المعتدلة (مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ٧٦٨)

القيم اصطلاحا

عرف الكثير من الباحثين القيم حيث رأى البعض أ ن القيم " عبارة عن نظام معقد يتضمن أحكاما تقويمية ايجابية أو سلبيه تبدأ من القبول إلى الرفض، وذات طابع فكرى ومزاجي نحو الأشياء وموضوعات الحياة المختلفة "(أبو النيل، ٢٠٠٩، ص ٢٠١)

- هي كل الصفات ذات الأهمية البالغة للنواحي السيكولوجية أو الاجتماعية والأخلاقية أو الجمالية، وتتصف بالصبغة الجماعية، وتعمل كموجهات للعقل والسلوك، فالقيم عبارة عن معايير ومقاييس تحدد ما هو مرغوب وغير مرغوب من الأمور الحسنة أو السيئة، كما أنها ليست معايير وصفية بل أحكاما تقويمية (الأنصاري، ٢٠٠٦، ص٦).

- كما تعرف القيم بأنها مجموعة المبادئ والأحكام التي يؤمن بها الناس، ويتفقون عليها فيما بينهم، ويتخذون منها ميزانا للحكم به على تصرفاتهم وأفعالهم المعنوية والمادية. (محمود، عثمان، ٢٠١١، ص ٦٨) وهو المفهوم الذي سوف تعتمد عليه الدراسة الحالية.

وعليه فإن القيم تعد إطارا مرجعيا لدى الفرد، وقناعة أساسية تحدد سلوكياته وتفاعلاته مع الآخرين.

مفهوم الشباب

هناك العديد من الآراء التي تناولت مفهوم الشباب حيث يرى البعض أنها: -

-فترة من النمو يطلق عليها مرحلة الصبا وتمتد من نهاية مرحلة المراهقة وحتى باكورة الرشد في التقسيمات التقليدية لمرحلة النمو. (شهبه، ٢٠٠٦) وسوف تعتمد الدراسة على ذلك المفهوم.

-وقد حدد وزراء الشباب العربي في مؤتمرهم الأول أن مفهوم الشباب يتناول من تتراوح أعمارهم بين ١٥ : ٢٥ سنة انسجاما مع المفهوم الدولي المتفق عليه بهذا الشأن (الحسن، ١٤١٩هـ، ص ٢١) وهي تقابل اليوم المرحلة الثانوية والجامعية.

-كما تناولها البعض بالتقسيم التالي:

أ) **"الاتجاه البيولوجي**: الذي يؤكد على التنمية البيولوجية في تحديد الشباب باعتباره مرحلة عمرية أو طور من أطوار نمو الإنسان الذي فيه يكتمل نضجه العضوي وكذلك نضجه العقلي النفسي، و تحديد هذه المرحلة يتفاوت من حيث الحد الأدنى والحد الأعلى، فيرى البعض أنها تبدأ من سن١٥ : ٢٥ سنة، وهناك من يحددها من ١٣ : ٣٠ ومن ثم تتعدد التحديدات والتصنيفات طبقا لمعايير كل مجتمع.

ب) **الاتجاه السيكولوجي:** ويرى هذا الاتجاه أن الشباب حالة عمرية تخضع لنمو بيولوجي من جهة ولثقافة المجتمع من جهة أخرى بدءا من سن البلوغ وانتهاء بدخول الفرد إلى عالم الراشدين الكبار حيث تكون قد اكتملت عمليات التطبيع الاجتماعي ".(عبد القادر، ١٩٩٨، ص ٢٥) وهذا التعريف يحاول الدمج بين المرحلة العمرية والثقافة المكتسبة من المجتمع.

ج) **"الاتجاه** الاجتماعي : وينظر إلى الشباب باعتباره حقيقة اجتماعية وليس ظاهرة بيولوجية فقط بمعنى أن هناك مجموعة من السمات والخصائص إذا توافرت في فئة من الأفراد كانت هذه الفئة شبابا. (المرجع السابق، ص ٢٦)

خصائص القيم

- تهتم القيم بالأهداف البعيدة التي يضعها الإنسان لنفسه.
- أن القيم مرتبة فيما بينها ترتيبا هرميا بمعنى أن هناك قيما لها الأولوية في حياة الفرد عن باقي القيم كالقيم الدينية عند رجل الدين تقع في المنزلة الأولى لديه عن باقي القيم.(أبو النيل، ٢٠٠٩، ص ٢٠١)
- تتميز القيم بالثبات و الاستقرار لأن جذورها ممتدة في حياة الإنسان منذ السنين الأولى من عمره ومن الصعب اقتلاعها إلا أنها قد تتغير مع تغير الظروف الاجتماعية التي يعيش فيها الناس.
- القيم تعكس طبيعة العلاقات الإنتاجية، وتكون نتاجا لها، وبالتالي تتغير من جهة وتساعد أو تعوق هذا التغير من جهة أخرى ويمكن ملاحظة أن المجتمعات ذات المستوى الاقتصادي المنخفض تتصف بقدر كبير من التشابه بين أفرادها في انساق القيم.
- تتصف القيم بالنسبية فهي تختلف من فرد لأخر ومن مجتمع لآخر، كما أنها نسبية من حيث الزمان والمكان، فلكل طرف من هذه الأطراف نسقه القيمى الخاص به.(القحطانى، ٢٠١٠ ص ٢٧)
- تتميز القيم بالعملية، فهي سهلة التعلم والاستيعاب والاكتساب، كذلك سهلة التدريب والتطبيق، فهي لا تكتسب حيويتها وقوتها إلا إذا انتقلت من الفكر والفهم إلى العمل والتطبيق على أرض الواقع. (الغامدى، ٢٠٠٩، ص٣٠)

أهمية القيم

تشكل القيم المعايير التي بدورها تحكم على الفعل بالصواب أو الخطأ ؛ فالقيم تعمل كمبررات أو مرشد للسلوك وأكثر، فالقيم هي المدعمة للأنظمة الاجتماعية وتحدد وتحتفظ بالبناء الاجتماعي وذلك من خلال ما تحدثه من تماسك وانتظام وحفاظ على هوية المجتمع (البقمى، ١٤٣٠، ص ٣٨)

وتتمثل أهمية القيم بالنسبة للفرد في أنها:

١ – تشكل القيم مفاهيم ومعتقدات مشتركة تسهم في بناء نظام اجتماعي أخلاقي يوفر حياة مستقرة وعادلة وكريمة.(نشواتى، ٢٠٠٥، ص ٤٨٣)

٢ – "تشكل القيم المصدر الاساسى لما يصدر عن الإنسان من مشاعر وأحاسيس وأفكار وطموحات ،و أمان ومن ثم تترجم لأقوال وأفعال، فهي تميزه عن غيرة من الناس.

٣ – تمثل القيم الأساس والمرتكز المحرك لسلوك الإنسان، لأن القيم الايجابية إذا غابت أو تضاربت في النفوس فإن الإنسان يغترب عن ذاته، ويفقد دوافعه للعمل، وتقل إنتاجيته، ويضطرب فكرة وسلوكه، فبقدر تمكن القيمة الايجابية من نفس الإنسان تكون قوة تمسكه بها، والعكس صحيح كما أن لكل سلوك مرتكزا عقديا يقوم عليه.

٤ – تمثل أداه لتحقيق الرقابة الذاتية لدى الفرد فتساعد على تحقيق العدالة الاجتماعية، وتدعم المسئولية الفردية والعامة والانتظام في السلوك ضمن قنوات معروفة ومقبولة ". (الغامدى، ٢٠٠٩، ص ٢٧)

مصادر القيم

تتباين المصادر التي تشتق منها القيم من مجتمع لآخر، ولكن هناك مصدرين أساسيين يمكن أن تشتق منهما القيم وهما:

١ التشريعات السماوية: ويشتق منها كثير من القيم الروحية والخلقية والمادية وغيرها.

٢ – الثقافة الاجتماعية: ويشتق منها كثير من القيم المعنوية والمادية المختلفة. (الرشدان، ١٩٩٩، ص ١٦٠)

بعض المبادئ التربوية الأساسية لتنمية وتعزيز القيم لدى الشباب

هناك بعض المبادئ الأساسية التي يجب أن تضعها الأسرة في الاعتبار عند قيامها بتنمية وتعزيز القيم الأخلاقية في نفوس أبنائها وخاصة في مرحلة الشباب، منها:

١ - أنَّ الإنسان يتعلم ما يعيشه، ولهذا فإن السعي لتنمية وتعزيز القيم الأخلاقية لدى الشباب يتطلب من الفرد أن يعيش هذه الصفة، ولابد أن يسلك سلوكاً يحققها في محيط اجتماعي يقدرها ويستجيب لها، ومن ثم فتكون السلوك الخلقي، إنما يتحقق أثناء النشاط الواقعي ومواقف الخبرة للأفراد.

٢ - أنَّ تكوين القيم الأخلاقية لا يتم بصورة آلية، وإنما في سياق التعليم في المواقف المختلفة، وفى سياق إعادة بناء طرق الأداء والاستجابات في هذه المواقف، فالقيم الأخلاقية هي نتاج تفاعلات مستمرة بين الفرد وعاداته وبيئته ومتطلباتها، والتربية الخلقية هي السبيل الوحيد لترشيد سلوك الأفراد في علاقاتهم الاجتماعية، ومن هنا كانت وظيفة الأسرة أن توجه المعرفة التي يمتلكها الأبناء من أجل

أغراض خلقية، وترشيد سلوكهم في المواقف المختلفة بما يتفق مع النظام الأسرى، وكذلك المعايير الاجتماعية والمقومات السلوكية التي تغرسها الأسرة في سلوك الأبناء.

٣ - أنَّ تنمية الأسرة للقيم الأخلاقية وتأصيلها في نفوس الأبناء، تجمع بين الشحنة الانفعالية والجانب التفكيري التأملي، ولهذا وجب على الآباء الاهتمام باتجاهات الأبناء ومشاعرهم، لما لها من أثر حاسم في قبولهم للقيم الأخلاقية على أنها أنماط سلوكية تحدد مسئوليات تفاعلهم، كما ينبغي ربط هذه القيم بالظروف الموضوعية وطبيعة الأحداث الاجتماعية التي يواجهها الأبناء ويتفاعلون معها.

ولهذا فإن للأسرة دورا هاما حاضراً ومستقبلاً في تحقيق أمن المجتمع وخاصة في جانبه الأخلاقي حيث تعتبر الأسرة هي الدرع الحصين لحماية أفرادها من الانزلاق في المهاوى، وتحصين الشباب من الانحرافات الفكرية والأفعال غير السوية، وتبين لهم ما فيه سعادتهم وفلاحهم في هذه الحياة كما تمنع الأبناء من أي انحراف عن الطريق الصحيح حتى يكون المجتمع متماسكاً متكاتفاً يسوده الأمن والسلام، وتظله المحبة والأخوة والطمأنينة في ظل ثقافة العولمة.(http:// uqu.edu.sa)

ويرتبط تأثير الأسرة في تنمية وتعزيز القيم لدى الأبناء بمستوى ثقافة الوالدين ومفاهيمهم ومستوى تدينهم "حيث أن المستوى الاقتصادي والاجتماعي يلعب دورا كبيرا في ترتيب النسق القيمى لدى الأبناء فالطبقة المتوسطة تهتم بغرس قيم معينه في أبنائهم مثل قيم الانجاز والإبداع، والطبقة الأكثر ارتفاعا تهتم بغرس قيم أخرى مثل قيم احترام الآخرين وضبط النفس والمتعة، والطبقة الأقل مستوى تهتم بقيم الطاعة والكفاءة وتحمل المسئولية غير أن جميع المستويات تتفق على تنمية قيم التدين وتتباين الأوساط الاجتماعية في ترتيب النسق القيمى وأولوياته ".(http://byotna.kenanaonline.com)

القيم التي تقوم الأسرة بتنميتها وتعزيزها لدى الأبناء

نجد أن المجتمعات تختلف فيما بينها في الأساليب التي تستخدمها في تنمية القيم لأبنائها فضلا عن اختلاف الأسر فى المجتمع الواحد في استخدام تلك الأساليب، وهذا الاختلاف يعود إلى عدة عوامل أهمها المستوى التعليمي للوالدين والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة، إضافة إلى ما اكتسبه الوالدان أثناء طفولتهما وما يكتسبانه أثناء خبراتهما العلمية والعملية والاجتماعية، ولكن هناك أساس تشتق منه الأسر المسلمة قيمها وهو التشريع الاسلامى، حيث أعطى الدين الاسلامى الأسرة العناية والاهتمام الكبير، ذلك لأنها هي نواة المجتمع وهى القاعدة الأساسية له (ا لحامد، وآخرون، ٢٠٠١، ص ص ٦٢ : ٦٠) و قال صلى الله عليه وسلم (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق)، فيربي الرجل أبناءه على أخلاق المؤمن وهي كالتالي: قوة في الدين وحزم في لين وحرص على العلم وقناعة في فقر وإعطاء في حق، وبر في إشفاق وفقه في يقين وكسب في حلال)، وإذا تمكنت التربية الدينية القائمة على الإيمان بالله، وأداء العبادات والفرائض من قلوب ونفوس الأبناء، فتؤسس على أخلاق فاضلة وتكوين ملكة المراقبة الذاتية، والخوف من الله، وتتمثل تلك القيم في: -

قيمة الصدق: وهذه الصفة لا يمكن غرسها في مرحلة الشباب بل إنها تغرس في الفرد الإنساني منذ طفولته الأولى ثم يتم تنميتهاعن طريق المواقف المختلفة، وذلك من خلال صدق الوالدين أنفسهم فهم القدوة للأبناء، فيقومان بالحث على الصدق مهما كانت الظروف في كل شأن، وتحريه في كل قول وعمل لأن من شب على شيء شاب عليه، فهو ركيزة في خلق المسلم وصبغة ثابتة في سلوكه ظاهرا وباطنا، فالصدق من مكملات الإيمان إذ أمر الله به وأثنى على المتصفين به كما أمر رسوله صلى الله عليه وسلم وحث عليه ودعا إليه أيضا من ذلك قوله "ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع

الصادقين "(التوبة ١١٩) وقال صلى الله عليه وسلم(عليكم بالصدق فإن الصدق يهدى إلى البر، وإن البر يهدى إلى الجنة، ومازال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا وإياكم والكذب فإن الكذب يهدى إلى الفجور وإن الفجور يهدى إلى النار، ومازال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا) (سعد الدين، ٢٠٠٣، ص ص ١٨٠، ١٨١).

قيمة العدل: على الآباء تعويد الأبناء على تبني مواقف العدل والعدالة في جميع أعمالهم ومواقعهم ومنذ الطفولة لأنهم سيكونون رجال الغد وآباء المستقبل والعدل من صفات الله فهو العادل، وبالعدل يمكن القضاء على الأحقاد والضغائن والفساد الله، وقال تعالى " إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى " (النحل: ٩٠) هذا وعلى الآباء أن يعدلوا بين أبنائهم ويرسخوا في نفوسهم الحب فيما بينهم فالعدل هو القيمة العملية التي أقرها الإسلام للقيم والفضائل من الأعمال، فالإسلام عظم علاقة الفرد بالآخرين والمجتمع ككل، وتلك العلاقة هي الميزان الصحيح لسلوك المسلم في تعامله مع الآخرين وذلك على أساس من العدل.

قيمة الأمانة: الأمانة فضيلة أخلاقية حث عليها الإسلام، فلقد لقب الرسول بالصادق الأمين حيث وجه عليه الصلاة والسلام أمته بالأمانة فهي ركن عظيم من أركان الإيمان بالله، والأمانة تكون في حفظ المال عند غياب صاحبه وحفظ النفس من الغش في الامتحان، وحفظ الأمانة التي أئتمننا الله عليها، فبترسيخ هذه القيمة في نفوس الأبناء نضمن تفاعلهم مع الآخرين بكل إخلاص ووفاء.

قيمة الصبر: قال تعالى (واصبر على ما أصابك) (المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم أفضل من المؤمن الذي يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم) إن قيمة الصبر من القيم العظيمة الجليلة التي تزرع في النفوس تأجيل الشهوات والتعود على

عدم الاستعجال في تحصيل المطلوب والمراد، فقيمة الصبر تزيد الفرد وقارا وحكمة وبصيرة في الحكم على الأمور.

قيمة التسامح: "فالتسامح" يعني الصفح عمن أخطأ في حقك أو تجاوز حده، أو اختلف معك اختلافاً غير أخلاقي، فهو قيمة أخلاقية عظمى، وانتصار لروح الخير والأخلاق في النفس الإنسانية على روح الشر من الاستجابة لنزغات الشيطان. والتسامح هو أساس التعامل الذي يفترض أن يحكم علاقة الناس بعضهم ببعض، أما الإصرار على رفض التسامح فهو إصرار على إلحاق الأذى بالنفس قبل الآخرين، وهو إصرار على المعاناة الشخصية في مواجهة قلب يموج بذكريات مؤلمة عن الآخرين. ولذلك فنحن نحتاج إلى المسامحة من أنفسنا ومن الآخرين، وكثير من الناس يتألم لأخطائه الماضية ويظل يحملها، فلا بد أن يكون متسامحاً مع نفسه، وقادراً على نسيان أخطائه الماضية.

إن أسلوب التربية المتبع داخل الأسرة له انعكاساته سلبا أو إيجابا على اكتساب سلوك التسامح وتنميته وتعزيزه لدى أبنائنا، فيجب أن تكون بيوتنا منتديات حوارية مفتوحة لأفراد الأسرة كافة، ولنشجع الأبناء على تقبل الرأي الآخر من خلال تقبل آرائهم (إن أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها) ويستطيع الآباء ترسيخ سمة التسامح من خلال لغة التواصل مع الأبناء يشجعونهم عليها ويمارسونها من خلال المواقف والتفاعل معهم.

قيمة الكفاءة والاستقلال والمسؤولية: تعويد الأبناء على المرونة واستخدام مهاراتهم بطريقة مركزة على المشكلة وليس على ذواتهم، فعلى الآباء تشجيع أبنائهم باستخدام عقولهم في معالجة المشاكل، والمساهمة في طرح الحلول البديلة للمشكلة، وعلى الآباء أيضا امتداح الأفكار والتصرفات الأفضل، وتجنب العقاب بقدر الإمكان

والذي يؤدي إلى استمتاعهم بالتعامل مع المواقف باستقلالية، وإن تعويد الأبناء على المسؤولية والاعتماد على النفس من القيم الهامة التي تجعلهم قادرين على الدفاع عن أنفسهم وقادرين على إدارة حياتهم بطريقة فعالة ومثمرة.

وضرب لنا القرآن الكريم العديد من القصص للعبرة وليس للتسلية، حيث أن وراء هذه القصص حكما بليغة وغايات سامية، ومقاصد شريفة، ومرام عالية، حيث اشتمل على فصول في الأخلاق مما يهذب النفوس ويجمل الطباع وينشر الحكمة والآداب، باستخدام طرق مختلفة في التربية كالحوار والحكمة والاعتبار وباستخدام مذهب الوعظ والنصيحة ومذهب التخويف والإنذار.

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض أكد الله عز وجل على عباده فمتى تركوه فقد أوجبوا على أنفسهم غضب الله ولعنته قال تعالى ﴿كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ [المائدة: ٧٨-٧٩] وكما قال سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم (أن الناس إذا رأوا منكرا فلم يغيروه يوشك أن يعمهم الله بعقابه).

أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر شعيرة عظيمة من شعائر الإسلام ودعامة راسخة من دعائم المجتمع الرباني دلت على ذلك النصوص وشهد به التاريخ ونطق به الواقع، والأمة اليوم تحتاج إلى إحياء تلك الشعيرة وتقوية تلك الدعامة لتنفض عنها بذلك ما علق بها من الغبار الذي أثاره عليها الكيد الخارجي والداخلي الذي لا يكن ليفعل فعله لولا انحسار المفهومات الإسلامية لدى الأمة وبعدها عن دينها. الأمر والنهي فطرة في نفس كل إنسان حتى لو كان يعيش منفردا معتزلا الناس فلا بد أن تأمره نفسه وتنهاه - أن نفسك إن لم تشغلها بالخير شغلتك بالشر - ولذلك فإن تعليم الأبناء أساليب وطرق الأمر بالمعروف فيما بينهم والنهي عن المنكر يبعد الأبناء

عن الكثير من المعاصي والانحرافات السلوكية التي قد يتعرضون لها، فهي بلا شك قيمة دالة وشاملة على العمل الصالح. (بشر، ٢٠٠٨).

أساليب تنمية وتعزيز القيم لدى الشباب

يمكن للأسرة من خلال متابعة الأبناء وخاصة في مرحلة الشباب أن تُسهم بقدر كبير في تنمية وتعزيز القيم لدى أبناءها وذلك من خلال استخدام أساليب عدة مستمدة من العقيدة الإسلامية كالتوجيه والنصح والإرشاد لهم في متابعة تفاعلاتهم وحواراتهم وردود أفعالهم، ومواقفهم الحياتية مع الآخرين حيث أقام الإسلام نظاما فريدا لتربية أبنائه على أساس أن تكوينهم يحفظ عليهم كيانهم ويحقق التوازن الكامل بين طاقاتهم بحيث لا تدمر فيهم طاقة من الطاقات بل تعمل كلها في انسجام تام، هذه الأساليب يكثر استخدامها في مجال التربية ورعاية الناشئة والشباب ويتضح ذلك من خلال عرض الأساليب التالية: -

١- أسلوب النموذج أو القدوة

تعد القدوة الحسنة من أبرز وأعظم أساليب تنمية القيم لما لها من أثر بالغ فى صلاح الأمم خاصة وأن الإنسان فطر على التقليد ومع التكرار يصبح عادة أو أسلوبا من أساليبه، ودائما الناس لديهم رغبة وحاجة نفسية إلى أن يشبهوا الأشخاص الذين يحبونهم ويقدرونهم، ويقول الله عز وجل في كتابه الكريم ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾(سورة الأحزاب: الآية رقم ٢١) وهو خطاب شامل للإنسانية جمعاء، أما الوالدين فهما قدوة للأبناء وهما منبع القيم لديهم بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما من مولود إلا ويولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو يمجسانه أو ينصرانه).

ومن الضروري أن يكون النموذج الذي يقتدي به الأبناء نموذجاً صالحاً يعبر عن تلك القيم لا باللسان فقط أو بالدعوة إليها، بل يجب أن تتمثل تلك القيم في سلوك الوالدين أو من يحتذي بهم الأبناء.

فمن استطاع أن يستحضر سلوكاً حسناً في حياته اليومية فإنه يقدم بذلك النموذج والقدوة الحسنة لأبنائه، لاستيعاب ذلك السلوك ولامتصاص تلك القيم حتى وأن غفل من الدعوة إليها أو الحث عليها.

٢- ضرب الأمثلة (التوضيح الحسي للمعاني)

وهذا الأسلوب له أثره الفعال على سلوك الإنسان وعواطفه ويعد من أكثر الأساليب شيوعا فنجد الأب أحيانا يسوق مثلا للتوضيح، والمثل هنا هو الذي يقع في خبرة الأبناء عندما يربط المعنى المراد تعليمه فيصبح مفهوما وواضحا إلى حد كبير، وضرب المثل يقوم على التشبيه أي البحث عن عنصر مشترك بين أمر نعرفه وأمر لا نعرفه، والأساس العلمي والنفسي لهذا هو أن التعلم يكون أسرع وأكثر توفيقا كلما ارتبط بما نعيشه ونفهمه ذلك أن العمل يقوم على مشاركة بين أعضاء حسية مختلفة وتفاعل، بالإضافة إلى العقل، فيكون أثره أكثر فعالية وأشد قوة. (على، ٢٠٠٧، ص ص ٢٣٨ : ٢٤٨)

٣- أسلوب التوجيه والموعظة الحسنة

يستميل هذا الأسلوب قلوب الشباب خاصة إذا اقترن الوعظ بالمحبة والعطف واللين وتكون نتائجه ايجابية خاصة وأن هذا الأسلوب كان من أساليب الأنبياء والرسل في تبليغ دعوتهم لما له من تأثير كبير على الإنسان خاصة إذا كان واعيا وصافى النفس.(عزازى، ٢٠١٢، ص ٤٨)

٤- أسلوب الترغيب والترهيب

وهو أسلوب يتفق وطبيعة الإنسان حيث يستخدمه الوالدان لدفع الأبناء إلى عمل شيء أو زجره وذلك في محاولة منهما لتفادى الوقوع في الخطأ، والترغيب عادة يتضمن الوعظ والنصيحة وبيان محاسن هذا الأسلوب ومضار غيره، وهو من الأساليب التي جاءت بها التربية الإسلامية إلى كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم القولية والفعلية.(حمدان، ١٤٢٩، ص ١٧)

٥- أسلوب استخدام الأحداث والظروف والمواقف

يعرف أسلوب الأحداث أو المواقف بأنه استغلال حدث معين لإعطاء توجيه معين، فكل حدث يتعرض له الفرد يحدث له تأثيرا في نفسه، ويمكن استغلال تلك المواقف في توجيه نفوس الشباب وصقلها وتهذيبها حيث يتميز ذلك الأسلوب عن بقية الأساليب لما له من اثر فعال لأنه يجئ في أعقاب حدث يهز النفس كلها هزا، فتكون أكثر ايجابية قابلية للتأثر، ويكون التوجيه أفعل وأعمق وأطول أمدا في التأثير من التوجيهات العابرة.

٦- أسلوب الحوار

ويعنى تناول الحديث بين طرفين أو أكثر في صورة سؤال وجواب بشرط وحدة الموضوع أو الهدف وقد يصل احد الأطراف بإقناع الطرف الآخر أو لا، ولكن في النهاية يأخذ السامع العبرة ويكون لنفسه موقفا ويعد هذا الأسلوب من انجح الأساليب التربوية وأفردها إذا قام الحوار على خطوات منطقية عقلية صحيحة مدعمة بالدلائل والشواهد، كما أن هذا الأسلوب قلما يصاحبه الملل أو السأم نظرا لما يوقظه من العواطف والانفعالات في نفس الأبناء (عزازى، ٢٠١٢، ص ص ٥٤: ٥٢) ومن الآثار التربوية لهذا الأسلوب تربية العقل على التفكير السليم وتحرير الصواب والرغبة

في الوصول إلى الحقيقة إذا تم مراعاة مستوى نضج من نحاوره أو نناقشه بالإضافة إلى التدرج في المناقشة من البسيط الواضح المقنع إلى الأكثر تركيبا أو تعقيدا (العجمى، ٢٠٠٤، ص ١٧٢)

٧- أسلوب الإقناع العقلي

من مميزات مرحلة الشباب النمو العقلي المتزايد وتطور المهارات العقلية ومهارة النقاش والاستيضاح، فعلى الأسرة أن تعتمد على الإقناع العقلي وتقديم المعلومة خالية من المتناقضات العقلية التي إن اكتشفها الشاب فستكون عائقا كبيرا دون تقبله للقيم فضلا عن امتثاله لها، ويكون الإقناع العقلي باستخدام الأدلة العقلية المؤيدة للمعنى وضرب الأمثلة وإثارة الخيال، وتقريب الصورة لدى الشاب حتى يزداد الإيمان وتترسخ القناعة ويصبح التطبيق آنذاك ناتجا عن قناعة داخلية لا يمكن أن تتبدل أو تتغير وليس ناشئا عن التقليد للآخرين الذي سرعان ما يزول أثره عند أدنى حد مؤثر يتعرض له الشاب. (البقمى، ١٤٣٠، ص ص ١٢٧، ١٢٨)

٨- أسلوب الثواب والعقاب

يستخدم الثواب والعقاب كآلية لترسيخ القيم أو إحلال قيم جديدة محل قيم أخرى غير مرغوب بها على نطاق واسع من قبل الآباء وترى نظريات التعلم وعلى الخصوص النظريات السلوكية بأن الثواب والعقاب لا يقتصر أثرهما على الاستجابات المعززة أو المعاقبة عليها فحسب بل أن أثرها يشمل الشخصية ككل، فتتكون السمات العامة والاتجاهات والقيم.

ويؤكد المنهج التربوي الإسلامي على ضرورة التوازن بين الثواب والعقاب في توجيه الأبناء حيث أكدت الروايات الكثيرة على الاعتدال في التعامل مع الأبناء فلا إفراط ولا تفريط.

ويجب على الآباء توضيح أهمية الالتزام بالقيم لنيل رضا اله تعالى عز وجل ثم اكتساب محبة الآخرين واحترامهم ودوام رفقتهم.

ونلاحظ تنوع أساليب تنمية وتعزيز القيم حسب قدرة الأسرة ومهاراتها ومناسبة الظروف وحال الابن وسنه وكلما تعددت وتنوعت الأساليب للقيمة الواحدة كان ذلك انفع في تنمية القيمة، فالمربى الماهر الموفق يتحول بين الأساليب ويواظب على أهمها مثل أسلوب القدوة والقصص، ويتفاوت استعماله لباقي الأساليب حسب الظروف كأسلوب المناقشة والحوار والوعظ والترغيب والترهيب.

المعوقات التي تحول بين قيام الأسرة بدورها في تنمية وتعزيز القيم لدى الشباب

هناك العديد من المعوقات التي تسهم بشكل مباشر أو غير مباشر في الحد أو التقليل من دور الأسرة في تنمية وتعزيز القيم لدى الشباب من أبناءها ويمكن تحديدها فيما يلي:

١- تحدى العولمة

وهى تعنى الهيمنة الغربية متمثلة في أمريكا التي تكاد تسيطر في وقتنا الحاضر على مقدرات شعوب العالم وخاصة العالم العربي و الاسلامى فأوجدت تحولات كبرى وتحديات جسيمة في مختلف المجالات ولا سيما في مجال التربية الأخلاقية حيث انتشرت العديد من القيم الأخلاقية المنافية لقيم الإسلام والعروبة التي تربت عليها شعوبنا منذ آلاف السنين، (العقيل، ٢٠٠٦، ص ص ١٩٢ : ١٩٤) بالإضافة إلى شعور الشباب بالاغتراب الذهني والنفسي والتذبذب الفكري، وحالة الضياع التي يعيشها نسبة من الشباب جراء الإحساس بالفشل والإحباط في تحقيق وإشباع الحاجات الجسمية والنفسية والاجتماعية، وفشلهم في تحديد ملامح المستقبل لحياتهم الشخصية.

٢ – الاستخدامات السلبية للانترنت

انتشار الاستخدامات اللاخلاقية للانترنت وما يحمله من خروج على ناموس القيم الدينية والفطرة السليمة، وهو ما تروج له اليوم شركات ومراكز متخصصة لأغراض الكسب المادي، وكذلك لغرض آخر خفي هو التأثير السلبي على شخصيات الشباب المتدين وافتقار الشعوب المتدينة وتجريدها على العمل والإنتاج والإبداع ومن ثم تظل تبعيتها قائمة للدول المتقدمة بالإضافة إلى عدم قدرتها الاعتماد على ذاتها فتظل دائما في حاجة إليها.

٣ – الغزو الثقافي والفكري

وذلك بإشاعة المذاهب الهدامة كالعلمانية والشيوعية والوجودية وغيرها، وهذه المذاهب خطرها أكبر لأنها تشكل العقول وتجرفها في تيارات الإلحاد ومناهضة الأديان وفى مقدمتها الحركات الصهيونية التي تروج لهذه المذاهب بغية شغل العقل المتدين والمسلم بالذات بأمور جدلية، وإبعاده عن التدين الصحيح، وتشكيكه في عقيدته وشريعته. (زيادة وآخرون، ٢٠٠٦، ص ص ٢٨٦، ٢٨٧)

٤ – التأثير السلبي لجماعة الرفاق

لجماعة الأصدقاء دور كبير في حياة الفرد في مختلف مراحل العمر وخاصة في مرحلة المراهقة والشباب حيث إن رفقاء السوء لهم تأثير سلبي واضح جدا على رفقائهم حيث يتشربون عادات وتقاليد وسلوك بعضهم البعض بصورة قوية ومباشرة ومستمرة وذلك لأن الوقت الذي يقضيه الرفيق مع رفقاءه قد يكون أكثر بكثير من الوقت الذي يقضيه بين أسرته وذويه، ولا سيما إذا كان الشباب ضعيف العقيدة متميع الخلق، وقد حذرنا رسولنا الكريم من ذلك فقال صلى الله عليه وسلم "المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل" (الرشيدي، الردينى، ٢٠٠٦، ص

ص١٩٢ : ١٩٤) لذلك لابد من توجيه الأبناء إلى انتقاء الأصدقاء بدقة وعناية كي لا يسهل التأثير عليهم بسهولة وغرس قيم وسلوكيات غير مقبولة قد تؤدى إلى مستقبل مظلم ويصعب بعد ذلك ردهم إلى الطريق المستقيم مرة أخرى حيث أن صداقة السفهاء منزلق سريع إلى الحضيض.

٥ – الدور السلبي لوسائل الإعلام

تعد وسائل الإعلام من مؤسسات المجتمع الهامة التي تسهم في المحافظة على القيم التي تحد من السلوكيات المنحرفة وتعزز الوقاية من الجرائم، إلا أن المتغيرات المعاصرة والفضاء المفتوح، جعلت بعض الجهات تستغل هذه الوسائل كسلاح مؤثر سلبا على النسق القيمى للمجتمعات العربية والإسلامية، مما نجم عنه صراع قيمي بين ما هو وافد ومفروض من الخارج وما هو أصيل وثابت من الثوابت، مما تسبب في تشتت البعض، وحل التناقض وعدم الاتساق بين القول والفعل (الغامدى، ٢٠٠٩، ص٣٣)

كما تؤدى وسائل الإعلام إلى إضعاف السياق القيمى والثقافي للمجتمع، وذلك حينما تعمل على نقل تيارات وأفكار من الخارج لا تتلاءم مع نظائرها المحلية في المجتمع وهذا من شأنه أن يضعف من تنمية وتعزيز القيم لدى الشباب.

متطلبات تفعيل دور الأسرة في تنمية وتعزيز القيم لدى الشباب

لكي تقوم الأسرة بدورها في تنمية وتعزيز القيم لدى الشباب بطريقة ايجابية وفعاله فلابد أن تسعى إلى تحقيق مبدأين أساسيين داخل الأسرة وهما: -

أ) **المناخ الأسرى الموضوعي الودود**: حيث أن المناخ الأسرى الذي تسوده الموضوعية في التعامل من خلال حوار الشباب في أخطائهم من أجل التوجيه

والتصحيح دون المحاسبة بإنزال العقاب بهم والذي يوفر حبا غير مشروطا ويساعد الشباب على إقامة قنوات للحوار المستمر مع الأسرة.

ب) احترام الأسرة للشباب: فالأسرة التي تتعامل مع الشباب من أبنائها باحترام وتقدير هي الأقدر على تربية قيم الاحترام لديهم، فالاحترام الذاتي لأنفسهم وقدراتهم وحدود الشخصية أولا ثم احترام مكانة الآخرين بمن فيهم الأسرة نفسها واحترام حدودهم وحقوقهم ومسؤولياتهم.

ويتأتى ذلك من خلال:

١- المتابعة والحوار

-ضرورة متابعة الأسرة لأبنائها باستمرار دون إشعارهم بالمراقبة أو التجسس عليهم، وذلك من خلال احتواء الأسرة لشبابها وعدم انزوائها بعيدا عن مشاكلهم.

-مراقبة الآباء لمواقع الانترنت التي يدخلها الأبناء وذلك من خلال وجود برامج مراقبة "fire wall" من أجل عمل فلتره على المواقع الإباحية "x sites" وإرشادهم للقيم والأخلاق الإسلامية السامية.

-استخدام الحوار مع الأبناء يساعد على تعزيز ثقتهم بأنفسهم وتأكيد ذواتهم حيث ينمي استقلالية الأبناء وبخاصة الشباب ويشجعهم على اتخاذ قراراتهم بأنفسهم، فالحوار بين الآباء والأبناء يؤدي إلى التآلف والتعاطف وبناء علاقة ودية حيث يشعر كل من الطرفين بقرب الطرف الآخر منه واهتمامه بمشكلاته ويؤدي أيضاً إلى التكاشف وإزالة الخوف وقد يطور الحوار العلاقة بين الآباء والأبناء إلى علاقة صداقة فتتلاشى الحواجز المعهودة والتي وضعت منذ أقدم الأزمنة والتي كانت تمنع الأبناء من الإفصاح عما يجول في خاطرهم.

-استخدام الأسرة لأسلوب الحوار والإقناع العقلي في المناقشة مع الأبناء خاصة فيما يتعلق بالقيم وتعديل السلوك.

٢- التمسك بالقيم الدينية

على الأسرة أن تهتم بحسن اختيار الأسلوب المناسب في تنمية وتعزيز القيم تبعا للقيمة والوقت المناسب وذلك من خلال: -

-مناقشة الأبناء فيما يدور في أذهانهم وتربيتهم تربية إسلامية صحيحة تغرس فيهم القيم الإسلامية

-تنمية الوعي لدى الشباب بأهمية التمسك بالقيم الأخلاقية و الدينية في حياتهم.

-الحفاظ على القيم والتقاليد والعادات السائدة في المجتمع الإسلامي.

٣- حسن إدارة الوقت

تسعى الأسر إلى مساعدة الأبناء في حسن استثمار وإدارة الوقت بطريقة جيدة وذلك عن طريق: -

-توجيه الأبناء إلى استثمار الوقت في كل عمل ونشاط نافع يتوافق مع ميولهم واهتماماتهم.

-اهتمام الأسرة بأماكن تواجد أبنائهم وأيضا يجب أن تضع نظاما لمواعيد سهر الأبناء وعودتهم إلى البيت ولا تترك الأمور على حسب رغبات الأبناء.

-ضرورة تطبيق الأسرة لتعاليم الدين في جميع شئونها وغرس القيم الدينية في نفس أبنائها منذ الصغر.

٤- الاهتمام بالعقل والتفكير

-يجب على الأسرة إتاحة الفرصة للشباب بالتفكير بحرية دون ضوابط ومعايير معينة ولكن في إطار القيم والعقيدة الإسلامية.

- حث الأسرة الشباب على تشغيل عقولهم والتفكير في كل ما يُقْدِمون عليه من قول أو فعل.

-إعادة ترتيب الأسرة لأولويات اهتماماتها بأن تقوم بالتربية المعتدلة الغير قائمة على التسلط والحماية الزائدة أو النبذ حتى لا تترك آثار سيئة على شخصية الأبناء.

٥- التوازن بين الحقوق والواجبات

فعلى الأسرة أن تسهم بشكل فعال في تحقيق التوازن بين الحقوق والواجبات لدى الأبناء وذلك من خلال:

-المعرفة بالواجبات والحقوق والإيمان بهما وبوجوب الأداء والعطاء.

٦- الثقة وتحمل المسئولية

الثقة هي مستوى الحرية في التحرك والعمل واتخاذ القرار، ومقدارها هو مقدار الصلاحيات الممنوحة ويأتي ذلك من خلال: -

-إشراك الأبناء الفاعل والمستمر في علاج المشاكل التي قد تواجه الأسرة.

- المبادرة المستمرة في اتخاذ القرارات.

- التقدير والحفز المستمر، بالإضافة إلى التوعية والإرشاد.

٧- حسن اختيار الأصدقاء

حث الأبناء على حسن اختيار الأصدقاء على أساس التقوى والإيمان والرفقة المؤمنة، وإشغال أوقاتهم بما يرضى الله ويزكى أنفسهم، وتحذيرهم مما يدنس أنفسهم

أو يضيع أوقاتهم في غير طاعة أو فائدة علمية أو كسب حلال. (سعد الدين، ٢٠٠٣، ص ٨٤)

-لابد للأسرة أن تلعب دورا في الحد من التأثير السلبي لرفقاء السوء على أبنائها وذلك من خلال

قيام الأسرة بتربية الأبناء تربية إسلامية على أساس متين وسليم ومن مقتضى التربية الإسلامية أن يقوم الآباء برعاية الأبناء ولاسيما في مرحلة المراهقة وذلك نظرا لما يعانيه الأبناء في هذه المرحلة ما قد يؤثر عليهم سلبا إن لم توجد هناك رعاية ورقابة من قبل الآباء فهذه المرحلة تعتبر نقطة التحول في حياتهم ولابد من مساعدتهم على أن يجتازوها بنجاح وإلا فإن عدم الرقابة الو الدية في هذه الفترة تفتح المجال أمام الأبناء للانحراف والفساد.

-ضرورة اهتمام الأسرة بأبنائها ورعايتهم من جميع النواحي ومتابعتهم والتدقيق في رفقائهم، ومعرفة نوعياتهم وتأثيراتهم الايجابية على تفكيرهم وقيمهم وعاداتهم.

المراجع

- أبو النيل، محمود السيد (٢٠٠٢). "*علم النفس الاجتماعي عربيا وعالميا*"، جمهورية مصر العربية، ط ١، مكتبة الانجلو.
- أبو شهبه (٢٠٠٦).الشباب وجرائم العنف: دراسة تحليلية لعينة من الشباب المسجل خطر. القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، المؤتمر السنوي الثامن" *قضايا الشباب في مطلع القرن الحادي والعشرين* "، ٢٣ – ٢٥ مايو.

- البقمى، مثيب بن محمد(١٤٣٠)" إسهام الأسرة في تنمية القيم الاجتماعية لدى الشباب (تصور مقترح)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

- البلبيسي، رمضان سلامة عبد السلام (٢٠١١)." دور الأسرة الفلسطينية في التعبئة المعنوية لأبنائها في ضوء المعايير المستمدة من القرآن الكريم " رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

- الحارثى، عبد الحمن بن خضر بن حاتم (٢٠١٠)" تصور مقترح لدور الأسرة في إكساب قيم العمل التطوعي لدى أبنائها من منظور إسلامي " رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

- الحامد، محمد بن معجب، وآخرون (٢٠٠١)"*الأسرة والضبط الاجتماعي* " الرياض، مكتبة الرشد.

- الحسن، محمد إحسان (١٤١٩ هـ)"*تأثير الغزو الثقافي على سلوك الشباب العربي*، أكاديمية نايف العربية للعلوم .الأمنية، الرياض.

- الذبياني، محمد بن عودة (٢٠٠٨) " الصراع القيمى في المجتمع السعودي ودور وسائط التربية في علاجه "، *مجلة مستقبل التربية*، مج ١٤، ع ٥٢.

- الحمد، ابتسام بنت أحمد بن ناصر (١٤٢٧ هـ)" القيم الخلقية المستنبطة من القصص النبوي الوارد في صحيح البخاري ودور الأسرة في تطبيقها" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

- الرشدان، عبدا لله (١٩٩٩). "*علم اجتماع التربية* "، فلسطين، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع.

- الرشيدي، أحمد بن كامل - الردينى، فاطمة بنت حمد (٢٠٠٦). *"التربية الإسلامية وبناء الشخصية المسلمة "*، الرياض، مكتبة الرشد.
- الزيود، ماجد (٢٠٠٧)." تصورات الشباب الجامعي في الأردن لدرجة إسهام البيئة الجامعية في تشكيل الاتجاهات والقيم لديهم في ظل العولمة والمعلوماتية" *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*، مج٥، ع١.
- الشايع، محمد بن عبدا لله (٢٠٠٩). "اتجاهات الشباب نحو دور النظم الاجتماعية في التنشئة الجنسية السليمة: دراسة مطبقة على طلاب السنة الأولى في جامعة القصيم" *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية* - مصر، ع ٢٦، ج ١.
- العتيبي نورة بنت شارع بن حثلان (١٤٢٥هـ)."دور الأسرة في تنشئة الأبناء على قيم التنمية والتحديث "دراسة اجتماعية لعينة من الأبناء والأمهات في مدينة الرياض، رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة الملك سعود عمادة الدراسات العليا.
- العجمي، محمد عبد السلام، وآخرون (٢٠٠٤)." *تربية الطفل في الإسلام (النظرية والتطبيق)* " الرياض، مكتبة الرشد.
- العقيل، عبد الله بن عقيل (٢٠٠٦). *"التربية الإسلامية مفهومها، خصائصها، مصادرها، أصولها، تطبيقاتها، مربوها "*، الرياض، ط١، مكتبة الرشد.
- الغامدى، ماجد بن جعفر (٢٠٠٩). *"الإعلام والقيم "*، الرياض، مؤسسة خلوق للنشر.
- القحطانى، عبد الله بن سعيد أل عبود (٢٠١٠)."قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي "، رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية –كلية الدراسات العليا.

- المصري، رفيق - أبو عجوة، ياسر (٢٠٠٦) " مستوى ممارسة الأسرة الفلسطينية لقيم الديمقراطية وحقوق الإنسان مع أبنائها "(دراسة ميدانية)، *مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)*، مج (٢٠)، ج (٢).
- الأنصاري، عيسى محمد (٢٠٠٦)."القيم الأخلاقية في مجلات الأطفال الكويتية"، *المجلة التربوية*، جامعة الكويت، مج ٢٠، ع ٧٩.
- بركات، زياد (٢٠٠٥)." من المسؤول بشكل رئيسي عن تعليم القيم للشباب؟ البيت أم المدرسة أم المسجد "*مجلة شبكة العلوم النفسية العربية*، مجلد ٢، ع ٨.
- بشر، سعاد (٢٠٠٨). "دور الآباء في غرس القيم الايجابية لدى الأبناء " ورقة عمل مقدمة للملتقى الثقافي لإدارة التنمية الأسرية بعنوان "بالقيم ترقى الأمم" وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية
- حسيني، صلاح الدين محمد (ابريل ٢٠٠٥) "دور المؤسسات التربوية والاجتماعية في مواجهة الاختلالات القيمية لاستخدام الشباب المصري للانترنت، مؤتمر *المعلوماتية والقدرة التنافسية للتعليم المفتوح*، العريش، مصر.
- حمدان، سعيد بن سعيد ناصر (١٤٢٩). "دور الأسرة في تنمية قيم المواطنة لدى الشباب في ظل تحديات العولمة رؤية اجتماعية تحليلية "، الملتقى العلمي للجمعية السعودية بعنوان" *الأسرة السعودية والتغيرات المعاصرة*"، الجمعية السعودية لعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، .
- رزق ، حنان عبد الحليم (٢٠٠٢) " *دور بعض الوسائط التربوية في تنمية وتأصيل القيم الأخلاقية لدى الشباب في ظل ملامح النظام العالمي الجديد*، " *مجلة كلية التربية بالمنصورة* - مصر ،ع ٤٨، ، ص ص ٧٩ - ١٥٦.

- زيادة، مصطفى عبد القادر، وآخرون (٢٠٠٦)" *فصول في اجتماعيات التربية* " الرياض، ط٦، مكتبة الرشد.
- سعد الدين، إيمان عبد المؤمن (٢٠٠٣)."*الأخلاق في الإسلام النظرية والتطبيق* " الرياض، ط١، مكتبة الرشد.
- عبد العال، حسن إبراهيم (٢٠٠٧). "*التربية الإبداعية ضرورة وجود* " المملكة الأردنية الهاشمية، ط ٢، دار الفكر.
- عبد القادر، محمد علاء الدين (١٩٩٨)."*دور الشباب في التنمية* " الإسكندرية، دار المعارف.
- عزازى، فاتن محمد عبد المنعم (٢٠١٢). "*علم الاجتماع واجتماعيات التربية*" الرياض، ط١، دار الزهراء.
- على، سعيد إسماعيل (٢٠٠٧)."*أصول التربية الإسلامية* " المملكة الأردنية الهاشمية، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- مجمع اللغة العربية، *المعجم الوسيط*، ج٢، القاهرة، دار المعارف، ط٢، ١٩٧٢.
- محمود، محمد نصر، عثمان، أسامة زين العابدين(٢٠١١)." دور الأسرة في تنمية بعض القيم التربوية في ضوء سورة المؤمنون "(دراسة تحليلية)، *مجلة الثقافة والتنمية*، ع ٤١.
- نشواتى، عبد المجيد (٢٠٠٥). "*علم النفس التربوي* "، بيروت، ط١، الرسالة للطباعة والنشر.
- نشوان، يعقوب (١٩٩٢)." الجديد فى تعلم القرآن. دار الفرقان، عمان.
- هندى، عثمان حسين عثمان وآخرون (٢٠٠٣). "*المدخل إلى علم الاجتماع* " الرياض، ط١، مكتبة الرشد.

-Philosophy & Values of Family-Centered Practice -At web site http://*www.childwelfare.gov* /

At web site *http://webcache.googleusercontent.com/*-

- Patrick , E. C. & Boris,w.B.(2003).personal value systems and decision making styles of public managers.*public personal management*,32.

- الاصمعى، محمد " أدوار المؤسسات التربوية غير النظامية فى تحقيق متطلبات الأمن الثقافي لدى الشباب،" جامعة أم القرى

At web site http://*uqu.edu.sa*/ -

- غرس القيم فى الأبناء

At web site *http://byotna.kenanaonline.com/*

At web site: *http://suad.albisher.net* -

The educational role of the family in the development and promotion of values among young people

Preparation / PHD. Alyia Mohammed Ismail Sharf.
Associate Professor of educational psychology, psychology Department
College of education, Qassim University

(Received 25/7/1432H; accepted for publication 19/11/1432H)

Abstract. The main responsibility of the families is to put the foundation stone in a career instilling values to their children, from their childhood to become young, especially the values and principles that most of them from our society, such as justice, tolerance, honesty and truthfulness, which stems from the teachings of the Islamic religion, customs and traditions of society Islamic Arab.

So, the role of family is pivotal in the development and promotion of values among young people, because of the changes and challenges of social, cultural and economic, which left by globalization and challenges of information, communication revolution and direct broadcast or internet, influenced in the thinking and values of young people to be qualified for the advancement, developing and building the society.

Therefore the current study are trying to stand on values that seeks family for its development and promotion of young people, and identify educational methods that you use in the development and promotion of those values, as well as to identify obstacles that prevent the family's role in the development and promotion of values among young people, the study provided some suggestions for activating the role of the family in the development and promotion of values among young people.

The study was based on a descriptive approach to its relevance to the nature and objectives of the study, which seeks to achieve them.